من منّ بمعروفه أسقط شكره ومن أعجب بعمله أحبط أجره

اللام للعاقبة وهي متعلقة بآتيت

مصلى تصلون فيها لتأمنوا من الخوف وكان فرعون منعهم من الصلوة وأقيموا الصلوة أتموها
وبشر المؤمنين بالنصر والجنة وقال موسى ربنا إنك آتيت فرعون وملأه زينة وأموالا
في الحيوة الدنيا ربنا آتيتهم ذلك ليضلوا في عاقبته عن سبيلك دينك ربنا اطمس
على أموالهم امسخها واشدد على قلوبهم اطبع عليها واستوثق فلا يؤمنوا حتى يروا العذاب
الأليم المولم دعا عليهم وأمن هارون على دعائه قال تعالى قد أجيبت دعوتكما فمسخت
أموالهم حجارة فلم يؤمن فرعون حتى أدركه الغرق فاستقيما على الرسالة والدعوة إلى أن يأتيهم
العذاب ولا تتبعان سبيل الذين لا يعلمون في استعجال قضائي روي أنه مكث بعدها
أربعين سنة وجاوزنا ببني إسرائيل البحر فأتبعهم لحقهم فرعون وجنوده بغيا وعدوا
مفعول له حتى إذا أدركه الغرق قال آمنت أنه أي بأنه وفي قراءة بالكسر استينافا لا إله
إلا الذي آمنت به بنوا إسرائيل وأنا من المسلمين كرره ليقبل منه فلم يقبل ودس في فمه
جبرائيل من حمأة البحر مخافة أن تناله الرحمة وقال له آلآن تؤمن وقد عصيت من قبل
وكنت من المفسدين بضلالك وإضلالك عن الإيمان فاليوم ننجيك نخرجك من البحر
ببدنك جسدك الذي لا روح فيه لتكون لمن خلفك بعدك آية عبرة فيعرفوا عبوديتك
ولا يقدموا على مثل فعلك وعن ابن عباس أن بعض بني إسرائيل شكوا في موته
فأخرج لهم ليروه وإن كثيرا من الناس أي أهل مكة عن آياتنا لغافلون لا يعتبرون
بها ولقد بوأنا أنزلنا بني إسرائيل مبوأ صدق منزل كرامة وهو الشام ومصر
ورزقناهم من الطيبات فما اختلفوا بأن آمن بعض وكفر بعض حتى جاءهم العلم
إن ربك يقضي بينهم يوم القيمة فيما كانوا فيه يختلفون من الدين بإنجاء المؤمنين
وتعذيب الكافرين فإن كنت يا محمد في شك مما أنزلنا إليك من القصص فرضا
فسئل الذين يقرؤن الكتاب التورية من قبلك فإنه ثابت عندهم يخبروك بصدقه
قال صلى الله عليه وسلم لا أشك ولا أسأل لقد جاءك الحق من ربك فلا تكونن
من الممترين الشاكين فيه ولا تكونن من الذين كذبوا بآيات الله فتكون من الخاسرين
إن الذين حقت وجبت عليهم كلمة ربك بالعذاب لا يؤمنون ولو جاءتهم كل آية

حتى

من رضي عن نفسه بالإساءة شهد على أصله بالرداءة

حتى يروا العذاب الأليم فلا ينفعهم حـ فلولا فهلا كانت قرية أريد أهلها آمنت قبل نزول العذاب
بها فنفعها إيمانها إلا لكن قوم يونس لما آمنوا عند رؤية أمارة العذاب ولم يؤخروا إلى حلوله
كشفنا عنهم عذاب الخزي في الحيوة الدنيا ومتعناهم إلى حين انقضاء آجالهم ولو شاء
ربك لآمن من في الأرض كلهم جميعا أفأنت تكره الناس بما لم يشأ الله منهم حتى
يكونوا مؤمنين لا وما كان لنفس أن تؤمن إلا بإذن الله بإرادته ويجعل الرجس
العذاب على الذين لا يعقلون يتدبرون آيات الله قل لكفار مكة انظروا ماذا أي الذي
في السموات والأرض من الآيات الدالة على وحدانية الله تعالى وما تغني الآيات والنذر
جمع نذير أي الرسل عن قوم لا يؤمنون في علم الله أي ما ينفعهم فهل فما ينتظرون بتكذيبك
إلا مثل أيام الذين خلوا من قبلهم من الأمم أي مثل وقائعهم من العذاب قل فانتظروا
ذلك إني معكم من المنتظرين ثم ننجي المضارع لحكاية الحال الماضية رسلنا والذين
آمنوا من العذاب كذلك الإنجاء حقا علينا ننجي المؤمنين النبي وأصحابه حين تعذيب
المشركين قل يا أيها الناس أي أهل مكة إن كنتم في شك من ديني أنه حق فلا أعبد الذين
تعبدون من دون الله أي غيره وهو الأصنام لشككم فيه ولكن أعبد الله الذي
يتوفيكم يقبض أرواحكم وأمرت أن أي بأن أكون من المؤمنين وقيل لي أن أقم وجهك
للدين حنيفا مائلا إليه ولا تكونن من المشركين ولا تدع تعبد من دون الله ما لا
ينفعك إن عبدته ولا يضرك إن لم تعبده فإن فعلت ذلك فرضا فإنك إذا
من الظالمين وإن يمسسك يصبك الله بضر كفقر ومرض فلا كاشف رافع
له إلا هو وإن يردك بخير فلا راد دافع لفضله الذي أرادك به يصيب به
أي بالخير من يشاء من عباده وهو الغفور الرحيم قل يا أيها الناس أي أهل مكة قد جاءكم
الحق من ربكم فمن اهتدى فإنما يهتدي لنفسه لأن ثواب اهتدائه له ومن ضل فإنما
يضل عليها لأن وبال ضلاله عليها وما أنا عليكم بوكيل فأجبركم على الهدى واتبع
ما يوحى إليك واصبر على الدعوة وأذاهم حتى يحكم الله فيهم بأمره وهو خير الحاكمين
أعدلهم وقد صبر حتى حكم على المشركين بالقتال وأهل الكتاب بالجزية

Copyright © King Saud University